

نفر القصيدة

الكاتب : عبد الرحمن العشماوى

التاريخ : 16 مايو 2015 م

المشاهدات : 3839



تُبذرُ الحَبَّةُ فِي الْأَرْضِ ..

فَتَنْمُو

ثُمَّ تَرَدَادُ ثِباتاً حِينَ تَنْمُو

وَتَشْقُّ الْأَرْضَ شَقّاً ..

ثُمَّ تَسْمُو

ثُمَّ تَرَدَادُ شَمْوَخًا حِينَما تَضْحِكُ لِلنُورِ ..

وتسمو

ثمَّ تمضي بين ليلٍ ونهارٍ

تشربُ الليلَ سكوناً ..

وتُرثِّيَ الشَّمْسُ معنى الإِزْهارِ

ثمَّ يمضي زمانٌ ، والجَنْعُ يخْضُرُ ويزْهِرُ

يشربُ الماءَ من المُزْنِ التي تبسط كفَّيهَا ..

وَتُمْطِرُ

ثُمَّ تمتدُّ غصونٌ ترسُمُ الظلَّ على الأرضِ

وتَتَمَرُّ

ثُمَّ يبني عُشُّ العُصَفُور فوق الغُصَنِ يشدو

وإذا ما أيقظ الفجرُ زهور الرَّوْضِ يغدو

قصَّةً تكتبها كفُّ الثَّرَى

قبل أن نعرِّفَ منها ما جرى

حَيَّةً تجري لها داخل الأرض حكاية

قبل أن تبصَرَ منها أعينُ النَّاسِ البدائية

أو ترى منها النِّهايةُ

مثلُ هذا كله ينبع في القلب الغرامِ

ثُمَّ يتمتدُّ غصوناً من حنينٍ وهِيَامٍ

ثُمَّ يزدادُ امتداداً في شرائين الفؤادِ المُسْتَهَامِ

عندَها يختصرُ الكونُ ..

وَتُسْتَدِّنُ المسافاتُ البعيدةُ

عندَها ينسكبُ الفجرُ على ناشئِ الليلِ ..

وَتُخْتَصِّرُ البساتينُ الجديدةُ

عندَها يختصرُ الكونُ على ثغرٍ قصيدهِ .

صفحة الكاتب على فيسبوك

المصادر: